

الفصل الثالث

الخصائص الفنية

اتسم الشعر في حلب في عهد سيف الدولة بخصائص معينة وانفرد بصفات متميزة وإننا لنذكر ونحن نقرر هذا القول أن بعض هذه الخصائص التي اتسم بها شعر شعراء الندوة السيفية أثر من آثار خصائص الشعر في القرن الرابع الهجري عامة إذ أن أغلب شعراء الأمير الحمداني وفدوا على حلب من بيئات أخرى ولا سيما العراق ولا شك أنهم كانوا متأثرين في شعرهم الحمداني ببيئاتهم التي أتوا منها ، ولكننا على الرغم من هذا كله سنحاول جهدنا أن نبين السمات الخاصة التي اتسم بها الشعر الحمداني في بيئة حلب .

إن من أبرز خصائص الشعر الحمداني في هذه الفترة التأثير بالبيئة الحميلة التي خص الله بها حلب من حداث غنّ ورياض فيح ومحاسن فينانة وأزاهير فتانة ، فلقد ترك هذا الجمال الطبيعي الساحر أثراً كبيراً في نفوس الشعراء فتغنّوا بصور الطبيعة وصدحوا بآيات حسننها وشدوا بروائع جمالها .

وتنوع شعر الطبيعة إلى روضيات وزهريات ووصف للأشجار والمياه

والتلوج والفصول وبرع في هذا اللون من الشعر الصنوبري وكشاجم والسري
الرفاء والخالديان والوأواء والبيغاء .

وكما تأثر شعراء الندوة السيفية بالبيئة الطبيعية الخلابة تأثروا أيضاً بالبيئة
الاجتماعية التي عاشوا فيها فوصفوها وصفاً دقيقاً بارعاً وتحدثوا عن مظاهرها
الحضارية ووصفوا أدوات الكتابة والموسيقى والطرب والغناء والشموع
والمجمرات والمذبة والمروحة وموائد الطعام وما شابهها من ملامح الحياة الاجتماعية.

وكما كان للبيئة الطبيعية والاجتماعية أثر في خصائص الشعر الموضوعية
كان لشخصية سيف الدولة وحروبه المتواصلة مع الروم أثر في هذا المجال
فبرز شعر الجهاد ووصف المعارك واصطراع الفرسان وقراع الأبطال وتحرك
الخيوش وقطع الفياقي والقفار واجتياز المياه والأنهار ، ولقد أطل الشعراء
في وصف الخيل وعُنوا بأمرها وتغنّوا بسرعتها ونشاطها وقوتها وبراعتها
وتفوق في ذلك المتنبي وأبو فراس والسري الرفاء .

ولقد اتسم شعر الجهاد بالطابع القصصي فالمتنبي في وصفه لوقائع ومعارك
سيف الدولة يحكي تفاصيل المعركة وكأنه ينقلنا إلى ساحتها لنشهد ما يحدث بها
من هامات متطائرة ودماء جارية وطعن وضرب وكر وفر وإقدام وإحجام .
ويرى الدكتور عبد الوهاب عزام أن المتنبي يبلغ في شعره هذا الغاية التي
ليس بعدها متقدّم لشاعر أو ناثر وأنه يعسر على الباحث أن يختار مقداراً
مماثلاً له من الشعر الحماسي البليغ من الملاحم الكبيرة مثل الإلياذة اليونانية
أو الشاهنامة الفارسية أو المهابهارتا الهندية ^(١) .

ولقد أوحى جهاد سيف الدولة وبطولته إلى الشعراء المعاني الرائعة كقول
المتنبي في الأمير الحمداني :

(١) ذكرى ابي الطيب (٩١) .

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهْنَتْ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدٌ

وقال ابن جنّي لو لم يمدح أبو الطيب سيف الدولة إلاّ بهذا البيت لكان قد أبقى فيه وحده ما لا يخلفه الزّمان ^(١) .

ومن الروائع في هذا المجال قول النامي :

هذا عَجَاجٌ فَأَيْنَ الْأَفْتَقُ وَهُوَ قَنَّاٌ وتلك خيلٌ فَأَيْنَ الْأَرْضُ وَهِيَ دُمٌ ؟

وما أجمل قول ابن نُبّاة السعدي ^(٢) :

سِوْفُكَ أَمْضَى فِي النُّفُوسِ مِنَ الرَّدَى وخوفك أَمْضَى مِنْ سِوْفِكَ فِي الْعِدَى
فَتَى يَتَحَامَى لَدَدَةَ النَّوْمِ جَفَنُهُ كأنّ لَدِيدَ النَّوْمِ فِي جَفْنِهِ قَذَى
أَطْرَفُكَ شَاكٍ أَمْ سُهَادُكَ عَاشِقٌ يَغَارُ عَلَى عَيْنِكَ مِنْ سِنَةِ الْكِرَى

ولقد كان لشخصية سيف الدولة أثر واضح في استحداث سِمات فنية في شعر بعض الشعراء خاصة المتنبي الذي تفرد في مخاطبة الأمير بمثل مخاطبة المحبوب والصديق ولقد تنبه إلى ذلك الثعالبي وأشار إليه ^(٣) ومثاله قوله لسيف الدولة :

مَالِي أَكْتَسَمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبًّا سِيفَ الدَّوْلَةِ الْأَمَمُ
إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لَغَرَّتْهُ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ

وهذه الخاصية وُجِدت في شعر المتنبي بعد اتصاله بسيف الدولة ، وعلة ذلك أن الشاعر قد أحب الأمير المجاهد المنافع المتصدي للعدوّ الغادر : فلذلك ملك عليه قلبه وحاز إعجابه .

(١) اليتيمة ط ٣٤ (١ / ١٥٧) .

(٢) المصدر نفسه (١ / ١٩٢) .

(٣) اليتيمة (١ / ١٩١) .

ولقد مزج بعض شعراء الندوة السيفية بين الغزل والحرب فاستعملوا
الفاظ الغزل والنسيب في أوصاف الحرب والجدّ، وامتاز بذلك منهم المتنبي
وقد أشار إلى ذلك الثعالبي - أيضاً - وذكر أنها من محاسنه التي لم يسبق إليها
وأنه أظهر فيها الحدق بحسن النقل وأعرب عن جودة التصرف والتلاعب
بالكلام . كقوله (١) :

أعلى الممالك ما يُبنى على الأسلِ والطعنُ عندَ مجيهِنَ كالقبَلِ
وقوله وهو من فرائده :

شجاعٌ كانَ الحربَ عاشقَةً لَهُ إذا زارها فدّته بالخيل والرجلِ
وكقوله :

والطعنُ شَرُّ والأرضُ واجفَةٌ كأنما في فؤادها وهلْ
قد صَبَغَتْ خدّها الدماءُ كما يصبغُ خدَّ الحريدةِ الخجلُ
والخيلُ تبكي جلودها عرقاً بأدمعٍ ما تسحها مقلُ

ولقد مزج أبو فراس أيضاً في شعره بين الغزل والحرب فقال :

لم أنسَ قولتَهَنّ ، يومَ لقيني أزرى السّنانِ بوجهِ هذا البائسِ
قالتَ لهنّ ، وأنكرتَ ما قلنّه أجميعُكُنّ على هواه مُنافسي
إنّي ليعجبي إذا عاينتهُ أثرُ السّنانِ بصحنِ خدّ الفارسِ

ومن خصائص الشعر في هذا العصر شيوع الأسلوب المنطقي وقوة
الرّبط بين الأبيات وتسلسل الموضوع وعدم الانتقال من غرض إلى آخر

(١) اليتيمة (١ / ١٩٢) .

إلاّ بمناسبة وبعد تمام الغرض الأول وتنسيق المعلومات وذكر الأسباب بعد المسببات ، ومثال ذلك قول المتنبي :

تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتَ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ قِ إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ
فكأنه يقول أنا صادق في شكواي لأن برهان دعواي قائم وهو نحول
جسمي من ألم البعد ووحشة الفراق وكثرة السهر .

ومثله قول ابن نباتة السعدي :

وَمَا اسْتَبْطَأْتُ كَفْكََ فِي نَوَالٍ عَلَى عَدْوَاءٍ نَأْيٍ وَاقْتِرَابٍ
وَلَوْ كَانَ الْحِجَابُ لَغَيْرِ نَفْعٍ لَمَّا احْتَجَّ الْفُؤَادُ إِلَى حِجَابٍ
وفي الموضوع نفسه يقول الصنوبري (١) :

غَلَبْتُمْ عَلَى قَلْبِي فَصَرْتُمْ أَحَقَّ بِي وَأَمْلَكَ لِي مَنِّي فَصَرْتُمْ لَكُمْ عِبْدًا
جَرَى حَبْلُكُمْ مَجْرَى حَيَاتِي فَفَقَدْتُكُمْ كَفَقَدِ حَيَاتِي لَا رَأَيْتُ لَكُمْ فَقْدًا
ومثله قول الواواء (٢) :

قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهْمُ سَقَمِي فَازْدَدْتُ كَيْمَا يُسَرُّوا بِالضَّنَى سَقَمًا
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي يَوْمَ بَيِّنَتُهُمْ نَدِمْتُ لِذَلْمِ أُمْتٍ فِي أَثَرِهِمْ نَدَمًا
وقد كثرت في شعر الشعراء المصطلحات العلمية وأسماء العلوم وأسماء
الآلات العلمية وغيرها ، فمن المصطلحات الفقهية قول كشاجم (٣) :

(١) الروضيات (٥٠) .

(٢) ديوان الواواء (٢٠٠) .

(٣) زهر الآداب (١٠٥ / ٢) .

فدبت زائرة في العيد واصلةً والمهجر في غفلة من ذلك الحبر
فلم يزل خدّهما ركنًا أطوف به والحال في خدّهما يغني عن الحجر

ومن اصطلاحات الخط وعلم القراءات ما جاء في قول كشاجم يصف
أجزاء القرآن الكريم (١) .

وكان الخطوط فيها رياضٌ شاكراتٌ صنعة الأنواء
وكان البياض والنقط السو د غير رشته في ملاء
وكان العشور والذهب السا طع فيها كواكب في سماء
وهي مشكولة بعدة أشكا ل ومقروعة على أنحاء

ومن المصطلحات الهندسية قول كشاجم يصف بركارا استهداه (٢) :

جد لي ببركارك الذي صنعت فيه يدا قينه الأعاجيبا
ملتئم الشعبتين معتدل ما شين من جانب ولا عيبا
شخصان في شكل واحد قدرا ورکبا بالعقول ترکیبا
لولاه ما صح خط دائرة ولا وجدنا الحساب محسوبا
العدل فيه فإن عدلت إلى سواه كان الحساب تقريبا

ونحن نلاحظ أثر المعارف الدينية في قول الواواء (٣) :

لها حكم لقمان وصورة يوسف ونعمة داود وعفة مريم
ولي سقم أيوب وغربة يونس وأحزان يعقوب ووحشة آدم
ويظهر أثر المصطلحات الفقهية في قول المتنبي :

(١) زهر الآداب (٢ / ١٠٤) .

(٢) المصدر نفسه (٢ / ١٠٥) .

(٣) ديوان الواواء (١٧٦) .

قفى تغرّم الأولى من اللحظ مهجتي بشانيةٍ والمتلفُ الشيءَ غارمُهُ

ونلمح قواعد النحو في قول المتنبي أثناء خطابه لسيف الدولة :

إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل أن تلقى عليه الجوازِم

ومن الخصائص الفنية البارزة في الشعر الحمداني شيوع المقطوعات الشعرية في دواوين الشعر وإن كان انتشارها بشكل بارز ليس بمجديد فقد انتشرت منذ أوائل العصر العباسي ونظم الشعراء أغراضهم ومعانيهم على شكل مقطوعات تدور كل واحدة منها حول فكرة واحدة ولعل هذا كان سبباً من الأسباب التي تكمن في الإكثار من نظم المقطوعات وإلى جانب هذا وذاك ما ذكره الدكتور شوقي ضيف من أن ازدهار الغناء في العصر شجع الشعراء على نظم مقطوعاتهم الشعرية (١) .

وقد بيّن ابن رشيق الحدّ الذي يفرّقُ به بين القصيدة والمقطوعة ، فقال (٢) وقيل إذا بلغت الأبيات سبعة فنبى قصيدة ، ولهذا كان الإيطاء بعد سبعة غير معيب عند أحد من الناس . . . ومن الناس من لا يعدّ القصيدة إلّا ما بلغ العشرة وجاوزها ولو بيت واحد .

ولقد انتشرت المقطوعات في أغلب دواوين شعراء الندوة السيفية وأكثروا منها وديوان أبي فراس من خير ما يمثل الاتجاه إلى المقطوعات ، فلقد بلغت في شعره مائتين وستين مقطوعة بينما بلغ عدد القصائد ثلاث عشرة ومائة قصيدة فقط .

ومن الشعراء الذين أكثروا من المقطوعات أيضاً الواواء الدمشقي الذي

(١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي (٦٣) .

(٢) العمدة (١ / ١٨٨) .

زادت عدد مقطوعاته على ثلاثمائة مقطوعة وكل منها تقل عن سبعة أبيات على حين ترى قصائده التي يحتوي كل منها على سبعة أبيات فأكثر أقل من الثلاثين ، وكثرت المقطوعات كذلك في دواوين الصنوبري وكشاجم والسري الرفاء والنامي وغيرهم من شعراء الندوة السيفية .

أما بالنسبة للأساليب فلقد تباينت في شعر شعراء الندوة للسيفية بين السهولة والسلاسة في الألفاظ حيناً والجزالة والفحولة في التعبير حيناً آخر وذلك تبعاً للموضوعات الشعرية التي طرقتها الشعراء .

ولقد أقبل الشعراء الحمدانيون على العبارات الرقيقة اللينة وانصرفوا إلى حد كبير عن الأساليب البدوية الخشنة التي لا تتناسب مع العصر وذوقه وبرزت هذه الظاهرة واضحة في بعض الألوان الشعرية كالغزل ووصف الطبيعة والخمز . كما أن شعرهم الأخوي أتمم بالعذوبة والوضوح ، واتسم الرثاء أيضاً باللين والركة إلى جانب العبارات الشجية التي تصور ما بنفس الشاعر من أسى وحزن ، وقد اتضح لنا هذا جلياً في رثاء الصنوبري الحزين الباكي لابنته الوحيدة « ليلي » وفي رثاء أبي فراس لابنه ورثاء كشاجم لأمه وأبيه .

أما بالنسبة للمدح والفخر ووصف المعارك والحروب فلقد اتسمت هذه الأغراض بالجزالة والقوة والفخامة ولنستمع معاً إلى قول أبي فراس ^(١) :

أَتَعْجَبُ إِنْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ قَسْرًا	وَأَنْ تُمَسِّيَ وَسَائِدُنَا الرِّقَابُ؟
وَتُرْبِطُ فِي مَجَالِسِنَا الْمَذَاكِي	وَتَبْرِكُ بَيْنَ أَرْجُلِنَا الرِّكَابُ؟
فَهَذَا الْعِزُّ أَثْبَتَهُ الْعَوَالِي	وَهَذَا الْمَلِكُ مَكَّنَهُ الضَّرَابُ
وَأَمْثَالُ الْقَسِيِّ مِنَ الْمَطَايَا	يَجِبُ غِرَاسَهَا الْخَيْلُ الْعِرَابُ

(١) البيتيمة (٢ / ٥١) .

ونحن نلاحظ هنا لفظ الشاعر الجزل القوي ومحاكاته لما كان يجري عليه
الفخر منذ الجاهلية .

ولعل الأمثلة الكثيرة التي أوردناها خلال حديثنا عن المدح والفخر وشعر
الحرب تكفيها مؤونة إيراد الشواهد مرة ثانية .

ولعل جهاد الأمير الحمداني وبطولته ومعاركه العظيمة ووقائعه الكثيرة
مع الروم كان لها الأثر الكبير في سلوك الشعراء طريق الجزالة والقوة في اللفظ
في وصفهم لجهاد الأمير والإشادة بشجاعته وبأسه .

ويتحدث أحد النقاد القدامى عن الأساليب وتباينها فيقول ^(١) :

« أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ،
ولا مديحك كوعيدك ، ولا هجاؤك كاستبطائك ولا هزلك بمنزلة جدك
ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا مرتبته وتوفيه حقه فتلطف إذا
تغزلت ، وتفخّم إذا افتخرت ، وتنصّر للمديح باللياقة والظرف ،
ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمُدام ، فلكل واحد من
الأمرين نهج هو أملك به ، وطريق لا يشاركه الآخر فيه » .

ويقول ابن الأثير ^(٢) الألفاظ تنقسم في الاستعمال إلى جزلة ورقية ،
ولكل منهما موضع يحسن استعماله فيه ، فالجزل منها ما يستعمل في وصف
مواقف الحروب وفي قوارع التهديد والتخويف وأشباه ذلك ، وأما الرقيق
فإنه يستعمل في وصف الأشواق وذكر أيام الأعياد وفي استجلاب المودات
وملاينات الاستعطاف وأشباه ذلك » .

ويرى الأستاذ الشايب ^(٣) أن للغزل أسلوباً يمتاز بالركة واللين والسهولة

(١) الوساطة (٢٤) .

(٢) المثل السائر (١ / ٦٥) .

(٣) الأسلوب (٧٧ / ٨٣) .

في غير ابتذال وأن للرائء أسلوباً رقيقاً ليئلاً وللمديح والهجاء أسلوباً جزلاً واضحاً شديد التأثير وللوصف أسلوباً يختلف باختلاف ما يوصف به فهو جزلٌ قوي في وصف الحروب وأصوات الطبيعة وحوادثها المفزعة وليّن سلسٌ في وصف العواطف الرقيقة ورائع جذاب في وصف البروق اللامعة .

أما بالنسبة للمعاني فلقد صرف شعراء الندوة السيفية همّهم لانتقاء معانيهم ونقد شعرهم وانتفعوا في ذلك بحركة النقد التي نشطت نشاطاً كبيراً في هذه الفترة من تاريخنا الأدبي . ولقد أشار إلى ذلك السري الرفاء في قوله (١) :

أَغْرَبْتُ فِي تَجْيِيرِهِ فِرَوَاتَهُ فِي نَزْهَةِ مِنْهُ وَفِي اسْتِغْرَابِ
وَقَطَعْتُ فِيهِ شَيْبَةً لَمْ تَشْتَغُلْ عَنْ حُسْنِهِ بَصَباً وَلَا بِتَصَابِي
وَإِذَا تَرَقَّرَقَ فِي الصَّحِيفَةِ مَأْوُهُ عَبَقَ النَّسِيمُ فَذَاكَ مَاءُ شَبَابِي

ولقد أعجب الثعالبي بمعاني شعراء عصره حتى إنه بالغ في تفضيلها على معاني الشعر كافة فقال (٢) : . . . كانت أشعار الإسلاميين أرقّ من أشعار الجاهليين وأشعار المحدثين ألطف من أشعار المتقدمين ، وأشعار المولدين أبدع من أشعار المحدثين ، وكانت أشعار العصريين أجمع لنوادر المحاسن ، وأنظم للطائف والبدائع من أشعار سائر المذكورين ، لانتهائها إلى أبعد غايات الحسن وبلوغها أقصى نهاية الجودة والظرف ، تكاد تخرج من باب الإعجاب إلى الإعجاز ، ومن حد الشعر إلى حد السحر فكأن الزمان ادخر لنا من نتائج خواطيرهم وثمره قرائحهم ، وأبكار ألفاظهم أتم الألفاظ والمعاني استيفاء لأقسام البراعة وأوفرها نصيباً في كمال الصنعة ورونق الطلاوة . . . »

وعلى الرغم من جودة المعاني في الشعر السيفي تلك التي مالت إلى الابتكار

(١) اليتيمة (٣ / ١٤٦) .

(٢) اليتيمة طبعة ١٩٣٤ (١ / ٣) .

والتجديد فإننا نجد أنها اتصفت بالمبالغة والغلو حتى خرج الشعراء عن الممكنات إلى المستحيلات وهذا مستهجن عند جملة الأدباء والنقاد ولم ينفرد الشعراء الحمدانيون بهذه السمة إذ أنها كانت من ظواهر الشعر في القرن الرابع الهجري عامة .

ولقد أكثر المتنبي من الغلو والمبالغة وأغرم بذلك حتى قال عنه ابن رشيق إن أبا الطيب أكثرُ الناس غلوًّا وأبعدهم فيه همة حتى لو قدرَ ما أُخْلِ منه بيتاً واحداً وحتى بلغت الحال إلى ما كان له عنه غنىً وله عنه مندوحة ^(١) . ومن مبالغاته قوله :

فلمّا رأوهُ وحدهُ قبلَ جيّشِهِ درّوا أن كلّ العالمينَ فضولُ
وقوله :

إنْ كان قد ملّكَ القُلُوبَ فإنّهُ ملّكَ الزّمانَ بأرضِهِ وسماهِ
الشَّمْسُ منْ حُسّادِهِ والنّصرُ منْ قرُنائِهِ والسَّيفُ منْ أَسْماءِهِ
أينَ الثّلاثَةُ منْ ثلاثِ خِلالِهِ منْ حُسْنِهِ وإِبائِهِ ومُضائِهِ
مضتِ الدّهُورُ وما أتتِنا بِمِثْلِهِ ولقدْ أتى فَعَجَزْنَ عن نظرائِهِ
وقوله :

أرجو نذاك ولا أخشى المِطالَ بهِ يا منْ إذا وهَبَ الدّنيا فقدْ بَخِلَا
وقوله :

بمنْ أَضْرِبُ الأمثالَ أمْ منْ أقيسُهُ إليك؟ وأهلُ الدّهرِ دونك والِدْهُرُ

(١) العمدة (٢ / ٦٠) .

وقوله :

فهو أمضى في الرّوعِ من ملكِ الموتِ وأسرى في ظلمةٍ من خيالِ

وقوله :

لو كانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مَقَسِّمًا في النَّاسِ ما بعثَ الْإِلَهُ رَسولًا

وقوله :

ويستكبرونَ الموتَ والموتُ دونَهُ ويستعظمونَ الموتَ والموتُ خادمُهُ

وقوله في مخاطبة سيف الدولة :

إنْ كانَ مثلكَ كانَ أو هو كائن؟ فبرئتُ حينئذٍ من الإسلامِ

ومن مبالغاته في مجال الغزلِ قوله :

كفى بِجِسْمِي نَحولاً أَنتي رجلٌ لولا مخاطبتي إِيَّاكَ لمْ تَرَني

ومن مبالغات شعراء الندوة السيفية قول الواواء (١) :

ولو نَصَبُوا رَحى بِلِزاءِ دُمعي لكانتْ من تحدره تدورُ

وقول أبي عثمان الخالدي :

وأنحَلَنِي بِالْهَجْرِ حتّى لو أنّني قدىّ بينَ جَفَنِي أرمدياً توجعاً

وقول ابن نُبّاة السعدي في مدح سيف الدولة :

ولو أنَّ الفُرَاتَ عَصَى عَلَيْهِ لَرَدَّ السَّيْلَ مِنْهُ أنْ يَسِيلَا

(١) ديوان الواواء (١١١) .

وقول السري الرفاء (١) :

وَأَجْرَيْتَ بِالثَّلِّ الدَّمَاءَ فَلَوْ جَرَتْ بِهِ الْخَيْلُ حَوْلًا مَا أَثَرْنَ الْقَسَاطِلَا

ونحن نرى أن الإفراط في الغلو والمبالغة يزري بالشعر ويقتل من قيمته ويُبْعده عن الإحساس الصادق والانفعال الجياش . ونحن نميل إلى رأي الجرجاني الذي لا يستسيغ خروج الشعراء بالمبالغة إلى حد الاستحالة فهو يقول (٢) : « فأما الإفراط فمذهب عام في المحدثين وموجودٌ كثيراً في الأوائل . والناس فيه مختلفة فمستحسن قابلٌ ومستقبحٌ رادٌ . وله رسوم متى وقف الشاعرُ عندها ولم يتجاوز الوصفُ حدَّها جمع بين القصد والاستيفاء ومسلم من النقص والاعتداء فإذا تجاوزها اتسعت له الغاية وأدته الحال إلى الإحالة وإنما الإحالة نتيجة الإفراط وشعبة من الإغراق .

ومن الخصائص الظاهرة في الشعر الحمداني كثرة استخدام الصور والأخيلة إذ أن الشعراء قد أكثرُوا من استخدام الاستعارات الجميلة والتشبيهات المركبة والجناس والطباق والاقتراس إلى ما شابهها من فنون البديع .

والخيالُ عنصرٌ مهمٌ في رسم الصور المتخيلة وهو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يُلْقُوا صورههم وهم لا يؤلفونها من الهواء إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لا حصر لها تختزنها عقولهم وتظلُّ كامنةً في مخيلتهم حتى يحين الوقت فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها (٣) .

وقد اعتمد شعراء الندوة السيفية في رسم صورههم التعبيرية على الفنون البيانية من تشبيهات واستعارات وكنائيات وأكثر الشعراء منها في شعر وصف الطبيعة والخمر والغزل .

(١) ديوان السري الرفاء (٢١٥) .

(٢) الوساطة (٣١١) .

(٣) في النقد الادبي : شوقي ضيف (١٦٧) .

ولقد كانت الطبيعة الزاهية بألوانها وجمالها الفتان مصدر وحي لخيال الشعراء ولعل الصنوبري — كما قلنا سابقاً — أعظم الشعراء في هذا الباب وقد عرف عند النقاد ومؤرخي الأدب بشاعر الرياض والزهر . ومن شعره الحميل في هذا الباب وصفه للرجس والورد وإقامته حواراً طريفاً بينهما مليئاً بالاستعارات الجميلة ^(١) . كقوله :

زَعَمَ الْوَرْدُ أَنَّهُ هُوَ أَبْنَى مِنْ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ وَالرَّيْحَانِ
فَأَجَابَتْهُ أَعْيُنُ الرَّجْسِ الْغَدَا ضَّحَىٰ بِذُلٍّ مِنْ قَوْلِهَا وَهَوَانِ
أَيُّمَا أَحْسَنُ : التَّوَدَّدَ أُمُّ مُقَدُّ لَمَّةُ رِيمٍ مَرِيضَةٍ الْأَجْفَانِ
أُمُّ لِمَاذَا يَرْجُو بِحِمْرَتِهِ الْوَرْدُ دُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ عَيْنَانِ
زَهْمَى الْوَرْدُ ثُمَّ قَالَ مَجِيئاً بِقِيَاسٍ مُسْتَحْسِنٍ وَبَيَانِ
إِنَّ وَرْدَ الْخُدُودِ أَحْسَنُ مِنْ عِي نِ بِهَا صَفْرَةٌ مِنَ الْيَرْقَانِ

ويصف الواواء البنفسج فيشبهه بالنار عند إيقادها ^(٢) :

وبدا البنفسجُ لي فقلتُ لخاطِري فِي وَصْفِهِ كَالنَّارِ فِي إِيقَادِهَا
حَكَتِ الشُّكُولُ بِخَدَّهَا أَوْرَاقَهُ وَحَكَتِ لَذِي التَّشْبِيهِ صَبْغَ حِدَادِهَا
والسري الرفاء يجعل الربيع فرحاً يغني لقُدوم المطر الباكي فيقول ^(٣) :

وِغْنَى ارْتِيَاحاً إِلَى عَارِضٍ يَغْنِي وَعَبْرَتُهُ تَنْسَكِبُ

ويشبه كشاحم شقائق النعمان بشعلة نار متقدة أو مطرفٍ أحمرٍ لأمر في جحفل جرّار ^(٤) :

-
- (١) فوات الوفيات (١ / ١١١) .
(٢) ديوان الواواء المخطوط (٥٧) .
(٣) اليتيمة (١ / ٤٩٥) .
(٤) الديارات (٢٥٩) .

ولإذا ما بدا الشقائقُ فيها خالَهُ الناظرونَ شعلَةَ نارٍ
أو كما نُشِرتْ مطارفُ حمَرٍ لأميرٍ في جَحْفَلٍ جرَّارٍ
ويُفتَنُ أبو فراس بالجلتار ذي اللون الأحمر والأصفر الناصع فيشبههما
بقراضة الذهب فيقول :

وجُلَّتْ نارٌ مشرقٍ على أعالي شَجَرَةٍ
كَأَنَّ في رؤوسِهِ أَصْفَرُهُ وَأَحْمَرُهُ
قُرَاضَةٌ مِنْ ذَهَبٍ في خِرْقٍ مَعْصُفَرَةٍ

والزّاهي يصف ليلةً شديدة الريح منهمة المطر فيشبه الليل بالجن
والبروق بالعين فيقول (١) :

الرَّيحُ تَعْصِفُ والأَغْصَانُ تَعْتَنِقُ والمُزْنُ بَاكِيةٌ والزَّهْرُ مَغْتَبِقُ
كَأَنَّمَا اللّيلُ جَفَنُ والبروقُ لَهُ عَيْنٌ مِنَ الشَّمْسِ تَبْدُو ثُمَّ تَنْطَبِقُ

وكما أكثر شعراء الندوة السيفية من الفنون البيانية في وصف الطبيعة
تراهم فتنوا بها في وصف الخمر والكأس والساق وفي الغزل ووصف المحبوب
وجماله الفتان ولين قوامه ودلّه وهجره .

وكثيراً ما قرّن شعراء الندوة السيفية في الوصف بين الطبيعة والخمر وبين
الخمر والغزل بل كثيراً ما قرنوا بين هذه الفنون الثلاثة .

ودواوين شعراء البلاط الحمداني حافلةٌ بهذا اللون من الشعر الذي يستمد
الألوان البديعة والصور البيانية الجميلة من جمال الطبيعة الخلّاب والمجتمع

(١) اليتيمة (١ / ١٧٣) .

والحياة المترفة في ذلك العصر وهي تتسم بالركة والروعة والجمال .

* * *

وفي القرن الرابع انتشر فن البديع انتشاراً لا مثيل له في عصور الأدب السابقة ويكفيها في ذلك ما شاع من مقامات بديع الزمان الحمداني وقد أصبحت هذه الظاهرة تعبر عن ذوق العصر في الميل إلى الاصطباغ بالمحسنات البديعية حتى أصبح استخدامها هو المقياس الأدبي .

ومن الطبيعي أن ينعكس تأثير هذه الظاهرة على الشعر آنذاك .

ولقد شاع فن البديع في العراق شيوعاً كبيراً ولعل ذلك له ارتباط بالحضارة التي كانت سائدة آنذاك والتي تأثرت بالصبغة الفارسية التي تميل إلى التألق والزخرفة في كل الفنون ،

أما بالنسبة لشعراء الندوة السيفية فإنهم لم يكونوا جميعاً من المولعين باستعمال البديع بل إن عدداً كبيراً منهم لم يكن يقصد البحث عن البديع وإذا أتى في الشعر فإنه يأتي عن طريق المصادفة وعفو الخاطر .

ونحن نرى أن الشعراء الحمدانيين لم يعمدوا إلى الإغراب في البديع والتضحية بالمعاني كغيرهم من شعراء عصرهم فلذلك بقيت أساليبهم متسمة بالوضوح والسهولة .

كما نلاحظ أن الألوان البديعية كثرت في فنون شعر الطبيعة والخمر والغزل وقلّت في الأغراض الجدّة التي كانت تدور حول بطولة الأمير الحمداني وجهاده ضد الروم .

وهكذا نلاحظ أن شعراء الندوة السيفية امتاز شعرهم بخصائص معينة

انفردوا ببعضها والتقوا ببعضها الآخر مع شعراء عصرهم ، فلقد امتازوا بشعر الجهاد الذي كان لحروب سيف الدولة مع الروم الأثر الأكبر في موضوعاته وصوره كما امتازوا بوصف الطبيعة والحياة الاجتماعية وبشعر الحكمة المفلسفة . أما أساليبهم فقد رقت ألفاظها وبرعت معانيها وإن كان بعضهم قد جنح إلى الغلو والمبالغة كأبي الطيب المتنبي . ولقد أكثروا من المقطوعات الشعرية وغلبت على بعض دواوين شعرائهم كالوأياء وأبي فراس والنامي كما أنهم امتازوا باستخدام الصور البيانية والأخيلة الرائعة فأكثروا من التشبيهات المحلقة والاستعارات العذبة والكنائيات اللطيفة . واستخدموا ضروب البديع وفنونه ولكن كان ذلك في الأغلب بدون إسراف أو إهدار للمعنى وتميزوا بهذا عن غيرهم من شعراء ذلك العصر الذين فتنوا بصنوف الزخرف اللفظي فتكلفوا وتعسفوا وأهدروا المعاني من أجل التجميل والتزيق الذي كان مظهراً سائداً في تلك الفترة من تاريخنا الأدبي .

المصادر والمراجع

المخطوطات :

- ١ - أبو تمام والبحري والمتنبي بين حقائق الحكمة وخیالات الشعر
- تألیف عبد السلام سرحان - رسالة مخطوطة - بمكتبة كلية اللغة العربية بلقاهرة .
- ٢ - اخبار الدول المنقطعة - تألیف جمال الدين ابی الحسن علي بن ظافر الأزدي - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ح (١٣٥٥) .
- ٣ - اخبار الدول وآثار الاول - تألیف احمد بن سنان المعروف بالقرماني - مخطوط بدار الكتب المصرية - رقم (٩٥١٩) .
- ٤ - بغية الطلب في تاريخ حلب - تألیف ابن العديم - مخطوط بدار الكتب - رقم (١٥٦٦) .
- ٥ - ديوان ابن نباتة السعدي - مخطوط بدار الكتب المصرية ٥٢ ادب (ش)
- ٦ - ديوان كشاجم - مخطوط بدار الكتب المصرية - رقم (٥٩٧) ادب
- ٧ - ديوان الواواء - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤١٧) ادب .
- ٨ - رسائل ابی اسحاق الصابي - مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم (١٤٦٦) .
- ٩ - شعر الواواء الدمشقي (مختارات) مكتبة جامعة الدول العربية - ميكروفيلم رقم (٣٦٩) .

المطبوعات :

١. - أبحاث ومقالات - تأليف احمد الشايب - طبع النهضة المصرية ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.
- ١١ - ابو فراس الحمداني - تأليف احمد ابي حاقه - طبع بيروت ١٩٦٠
- ١٢ - ابو فراس - فارس بني حمدان وشاعرهم - لعمر فروخ - بيروت ١٩٥٤م.
- ١٣ - ابو فراس الحمداني - لفؤاد افرام البستاني - سلسلة الروائع - الطبعة الثانية - بيروت ١٩٣٩م.
- ١٤ - ابو الطيب المتنبي - لجوزف الهاشم - الطبعة الثالثة - المكتب التجاري ١٩٦٦م.
- ١٥ - اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري - للدكتور محمد مصطفى هدارة - دار المعارف بمصر - ١٩٧٠م.
- ١٦ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم - للمقدسي - طبع ليدن ١٩٠٦م
- ١٧ - إخبار العلماء بأخبار الحكماء - للقفطي - طبعة الخانجي ١٣٢٦هـ
- ١٨ - أدب الطبيعة - لعبد اللطيف السحرتي - طبع الاسكندرية ١٩٣٥م
- ١٩ - أدب العرب - لمارون عبود - دار الثقافة ببيروت ١٩٦٠م .
- ٢٠ - ادباء العرب في العصر العباسية - لبطرس البستاني - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٤٠م.
- ٢١ - ادب النديم كشاجم - طبعة بولاق ١٢٩٨هـ .
- ٢٢ - ارشاد الأريب الى معرفة الأديب - لياقوت الحموي - طبع مارجيليوث .
- ٢٣ - اسرار البلاغة-لعبد القاهر الجرجاني - نشر محمد رشيد رضا - مطبعة الترقى بمصر ١٣٢٠هـ.
- ٢٤ - الاسلوب - لاحمد الشايب - طبع المطبعة الفاروقية - بالاسكندرية ١٩٣٩م.
- ٢٥ - اصول النقد الادبي - لاحمد الشايب - طبع القاهرة - الطبعة السابعة - ١٩٦٤م.
- ٢٦ - اعلام العرب في الفنون - لعبد الصاحب عمران البرجيلي - الطبعة الثانية ١٩٦٦م مطبعة النعمان بالنجف الأشرف .

- ٢٧ - الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة - لعز الدين أبي عبد الله بن شداد - تحقيق دومينيك سورديل - طبع دمشق ١٩٥٣م.
- ٢٨ - أعلام الكلام - لأبي عبد الله محمد بن شرف القيرواني - الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
- ٢٩ - أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - تأليف محمد راغب الطباخ - الطبعة الأولى ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م.
- ٣٠ - الأعلام - للزركلي - المطبعة العربية ١٩٢٨م بمصر.
- ٣١ - أعيان الشيعة - لمحسن العاملي - مطبعة الترقى - بدمشق - الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ - ١٩٤٥م.
- ٣٢ - الامبراطورية البيزنطية - لفورمان بينز - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠م.
- ٣٣ - الامبراطورية البيزنطية - لنبيه عاقل - طبع دمشق ١٩٦٩م.
- ٣٤ - الأنساب - للسمعاني - طبع ليدن .
- ٣٥ - البداية والنهاية - لأبي الفداء - الحافظ بن كثير الدمشقي - الطبعة الأولى ١٩٦٦م.
- ٣٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - لجلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي - تحقيق محمد أبي الفضل - الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٣٧ - بلوغ الأرب - للأوسي - مطبعة الاستقامة - الطبعة الثانية ١٩٤٠م.
- ٣٨ - تاريخ الأدب العربي - لكارل بروكلمان - ترجمة عبد الحليم النجار - طبع دار المعارف ١٩٦١م.
- ٣٩ - تاريخ الأدب العربي - لأحمد حسن الزيات - مطبعة لجنة الترجمة والتأليف والنشر - الطبعة السابعة ١٩٣٩م.
- ٤٠ - تاريخ آداب اللغة العربية - لجورجي زيدان - مطبعة الهلال ١٩١١م.
- ٤١ - تاريخ بغداد - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي - طبع دار الكتاب العربي ببيروت .
- ٤٢ - تاريخ التمدن الاسلامي - لجورجي زيدان - مطبعة الهلال - الطبعة الرابعة ١٩٣١م.

- ٤٣ - تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي - للدكتور حسن ابراهيم حسن - الطبعة الثانية ١٩٤٩م.
- ٤٤ - التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية - للاستاذ احمد شلبي - الطبعة الاولى بالقاهرة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٧م.
- ٤٥ - تاريخ الشعر العربي - لمحمد عبد العزيز الكفراوي - مكتبة نهضة مصر بالجيزة .
- ٤٦ - تاريخ الشعوب الاسلامية - لكارل بروكلمان - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٦٥م.
- ٤٧ - تاريخ الطبري - تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر .
- ٤٨ - تاريخ العرب - للويس سيدو - ترجمة محمد عادل زعتر - طبعة الحلبي ١٩٤٨م.
- ٤٩ - تاريخ مدينة دمشق - لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر - تحقيق صلاح الدين المنجد - مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .
- ٥٠ - التاريخ الكبير - لابن عساكر - مطبعة روضة الشام ١٣٢٢هـ .
- ٥١ - تاريخ الامم والملوك - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - المكتبة التجارية ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- ٥٢ - تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي - طبع بيروت ١٩٠٩م.
- ٥٣ - تمة ديوان الصنوبري - تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب - طبع دار الكتاب العربي بحلب - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٥٤ - تجارب الامم - لأبي علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه - طبع بغداد .
- ٥٥ - تجديد ذكرى أبي العلاء - لطله حسين - مطبعة المعارف ١٩٣٧م.
- ٥٦ - تطور الخمرات في الشعر العربي - لجميل سعيد - مطبعة الاعتماد ١٩٤٥م.
- ٥٧ - التنبيه والاشراف - لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي - تصحيح ومراجعة عبدالله الصاي ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- ٥٨ - تهذيب تاريخ ابن عساكر - لابن بدران - طبع الشام ١٣٣١هـ .

- ٥٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي - مطبعة القاهرة ١٩٠٨م.
- ٦٠ - جامع التواريخ المسمى « نشوار المحاضرة » لأبي الحسن التنوخي - تصحيح مرجليوث - مطبعة هندية بمصر .
- ٦١ - الجديد في الأدب العربي - لحنا الفخوري - طبع بيروت ١٩٦٤م.
- ٦٢ - جمهرة انساب العرب - لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي - تحقيق ليفي بروفنسال - طبع دار المعارف ١٩٤٨م.
- ٦٣ - جواهر الأدب - لأحمد الهاشمي - طبع مؤسسة المعارف - الطبعة الأولى .
- ٦٤ - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - لآدم متز - ترجمة محمد عبد الهادي أبي ريذة - الطبعة الثانية - مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
- ٦٥ - خزانة الأدب - لابن حجة - طبع مصر ١٢٩١هـ.
- ٦٦ - خزانة الأدب - لعبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام محمد هارون - طبع دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧م.
- ٦٧ - خطط الشام - لمحمد كرد علي - طبع المطبعة الحديثة بدمشق - ١٤٣هـ - ١٩٢٥م.
- ٦٨ - الخيال الشعري عند العرب - لأبي القاسم الشابي .
- ٦٩ - دائرة المعارف الإسلامية .
- ٧٠ - الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب - لابن الشحنة الحلبي - طبع المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٩م.
- ٧١ - دراسات في الأدب العربي - لانعام الجندي - طبع بيروت .
- ٧٢ - دمية القصر للباخرزي - طبع المطبعة العلمية بحلب - الطبعة الأولى .
- ٧٣ - الديارات - للشابستي - تحقيق كوركيس عواد - الطبعة الثانية - منشورات مكتبة المثنى ببغداد - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٧٤ - الدولة الحمدانية - لفیصل السامر - الطبعة الأولى - بغداد ١٩٧٠م.
- ٧٥ - الدولة الإسلامية وامبراطورية الروم - للدكتور ابراهيم أحمد

- العدوي - الطبعة الثانية - طبع مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨م.
- ٧٦ - الدولة البيزنطية - للباز العريني - طبع دار النهضة العربية بمصر ١٩٦٥م.
- ٧٧ - ديوان أبي الطيب المتنبي - شرح الواحدي - طبع برلين ١٨٦١م.
- ٧٨ - ديوان أبي فراس - تحقيق سامي الدهان - طبع بيروت ١٩٤٤م.
- ٧٩ - ديوان أبي فراس - رواية أبي عبدالله الحسين بن خالوية - طبع بيروت - دار صادر ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- ٨٠ - ديوان الخالدين - تحقيق سامي الدهان ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.
- ٨١ - ديوان السري الرفاء - طبع مكتبة القدس ١٣٥٥هـ.
- ٨٢ - ديوان الصنوبري - تحقيق احسان عباس - طبع بيروت - دار الثقافة ١٩٧٠م.
- ٨٣ - ديوان كشاجم - طبع بيروت ١٩٤٣م.
- ٨٤ - ديوان الواواء الدمشقي - تحقيق سامي الدهان ١٩٥٠م.
- ٨٥ - ذكرى أبي الطيب - لعبد الوهاب عزام - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
- ٨٦ - ذيل تاريخ دمشق - لابن القلانسي - طبع المطبعة اليسوعية ببيروت ١٩٠٨م.
- ٨٧ - الرثاء - لشوقي ضيف - طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٥ - الطبعة الثانية .
- ٨٨ - الرسالة الحاتمية - لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي - طبعة الجوائب ١٣٩٢هـ.
- ٨٩ - الروضيات من شعر الصنوبري - جمع راغب الطباخ - المطبعة العلمية بطنط ١٩٣٢م.
- ٩٠ - زبدة الحلب من تاريخ حلب - لابن العديم - تحقيق سامي الدهان - طبع دمشق ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
- ٩١ - زهر الآداب - لأبي اسحاق الحصري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الرابعة - دار الجيل ١٩٧٢م.
- ٩٢ - سرح العيون - لابن نباتة - الطبعة الاولى .

- ٩٣ - سيف الدولة الحمداني - لمصطفى الشكعة-الطبعة الاولى ١٩٥٩م.
- ٩٤ - سيف الدولة - لآندره دايفتس - تعريب اسكندر مرباشي - طبع بيروت ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م.
- ٩٥ - سيف الدولة وعصر الحمدانيين - لسامي الكيالي - طبع دار المعارف بمصر .
- ٩٦ - شاعر بني حمدان - لأحمد بدوي - طبع مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٢م.
- ٩٧ - الشاعر الطموح - لعلي الجارم - طبع دار المعارف .
- ٩٨ - شاعرية ابي فراس - لنعمان ماهر الكنعاني - طبع بغداد .
- ٩٩ - شذرات الذهب - لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي - طبع مكتبة القدس ١٣٥٠هـ.
- ١٠٠ - التبيان - للعكبري - شرح ديوان المتنبي-الطبعة الاولى ١٣٠٨هـ
- ١٠١ - شرح ديوان المتنبي وتحقيقه - لعبد الرحمن البرقوقي - طبع دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٠٢ - شعر الحرب في أدب العرب - لزكي المحاسني - طبع دار المعارف بمصر - ط ٢ - ١٩٧٠م.
- ١٠٣ - شعر الحرب في العصر الجاهلي - لعلي الجندي-الطبعة الثالثة- مكتبة الجامعة العربية - بيروت ١٩٦٦م.
- ١٠٤ - الشعر الجاهلي - لمحمد النويهي - اخراج الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة .
- ١٠٥ - شعر الطبيعة في الأدب العربي - لسيد نوفل - طبع القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٤٥م.
- ١٠٦ - الشعر في ظل سيف الدولة - لدرويش الجندي -الطبعة الاولى- مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٩م.
- ١٠٧ - شعر النامي - تحقيق صبيح رديف - مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٧٠م.
- ١٠٨ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق وشرح احمد محمد شاكر - طبع دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية - .

- ١٠٩ - صبح الأعشى - في صناعة الانشا - للقلقشندي - طبع مصر ١٣٣٣هـ.
- ١١٠ - الصبح المنبي عن حثية المتنبي - ليوسف البديعي - تحقيق السقا ومحمد شتا وعبد زبادة - طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.
- ١١١ - صلة تاريخ الطبري - لعريب بن سعيد القرطبي - طبع المكتبة التجارية ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- ١١٢ - الصناعتين - لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم - الطبعة الاولى - القاهرة ١٩٥٢م.
- ١١٣ - صورة الارض - لابن حوقل - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١١٤ - ظهر الاسلام - لأحمد امين - الطبعة الثالثة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٤م.
- ١١٥ - العالم الاسلامي في العصر العباسي - لحسن أحمد محمود واحمد ابراهيم الشريف - الطبعة الاولى - دار الفكر العربي ١٩٦٦م.
- ١١٦ - العبر في خبر من غبر - للحافظ الذهبي - تحقيق فؤاد سعيد - الكويت ١٩٦١م.
- ١١٧ - العبر وديوان المبتدأ والخبر - لابن خلدون - طبع بولاق ١٢٨٤هـ .
- ١١٨ - العرب والروم - لغازيليف - ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة وفؤاد حسنين علي .
- ١١٩ - العصر العباسي الثاني - للدكتور شوقي ضيف - دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.
- ١٢٠ - العمدة - ابن رشيقي القيرواني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت ١٩٧٢م.
- ١٢١ - عيون الأخبار - لابن قتيبة - طبع دار الكتب المصرية .
- ١٢٢ - عيون الأنباء في طبقات الاطباء - لابن أبي اصيبعة - الطبعة الاولى ١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م.
- ١٢٣ - فجر الاسلام - لأحمد امين - الطبعة الثالثة ١٩٣٥م.
- ١٢٤ - الفخر والحماسة - لحنا الفاخوري - طبع دار المعارف .
- ١٢٥ - الفرق بين الفرق - لعبد القاهر البغدادي - طبع القاهرة ١٩١٠م.

- ١٢٦ - فن الشعر الخفري - لايليا حاوي - طبع دار الثقافة - بيروت .
- ١٢٧ - فن الفخر - لايليا حاوي - الطبعة الاولى - بيروت ١٩٦٠م .
- ١٢٨ - فن المتنبي بعد الف عام - لابراهيم العريض - الطبعة الاولى - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٢م .
- ١٢٩ - الفن ومذاهبه في الشعر العربي - لشوقي ضيف - الطبعة السادسة - طبع دار المعارف بمصر .
- ١٣٠ - فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين - للدكتور مصطفى الشكعة - طبع مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨م .
- ١٣١ - الفهرست - لابن النديم - مكتبة الخياط - بيروت .
- ١٣٢ - فوات الوفيات - لمحمد بن شاكر الكتبي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر .
- ١٣٣ - في الأدب العباسي - لمهدي البصر - الطبعة الاولى - بغداد ١٩٤٩م .
- ١٣٤ - فيض خاطر - لاحمد امين - الطبعة الخامسة - مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٩م .
- ١٣٥ - القاموس المحيط - للفيزابادي - الطبعة الثالثة - المطبعة الاميرية - بولاق ١٠٣١هـ .
- ١٣٦ - قدماء ومعاصرون - لسامي الدهان - دار المعارف بمصر ١٩٦١م .
- ١٣٧ - القديم والحديث - لمحمد كرد علي - الطبعة الاولى - ١٩٢٥م .
- ١٣٨ - قراضة الذهب - لابن رشيقي القيرواني - الطبعة الثالثة - الخانجي ١٩٢٦م .
- ١٣٩ - الكامل في التاريخ - لابن الاثير - تصحيح الشيخ عبد الوهاب النجار .
- ١٤٠ - الكشف عن مساوئ شعر المتنبي - للصاحب بن عباد - الطبعة الاولى - تحقيق محمد حسن آل ياسين - مكتبة النهضة - بغداد ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- ١٤١ - لسان العرب - الطبعة الاولى - المطبعة الاميرية - بولاق ١٣٠١هـ .
- ١٤٢ - المتنبي بين ناقيديه - لمحمد عبد الرحمن شعيب - دار المعارف ١٩٦٤م .

- ١٤٣ - المتنبي - لزكي المحاسني - طبع دار المعارف بمصر ١٩٧١م.
- ١٤٤ - المتنبي - لشفيق جبري - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٣٠م.
- ١٤٥ - المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الاثير - تحقيق احمد الحوفي وبدوي طبانة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- ١٤٦ - محاضرات تاريخ الامم الاسلامية للخضري - الطبعة الخامسة - المكتبة التجارية .
- ١٤٧ - المحمدون من الشعراء - لعلي بن يوسف القفطي - تحقيق حسن معمرى - الرياض دار اليمامة ١٩٧٠م.
- ١٤٨ - المختصر في اخبار البشر - لأبي الفداء - المطبعة الحسينية - مصر .
- ١٤٩ - المديح - لسامي الدهان - طبع دار المعارف .
- ١٥٠ - مروج الذهب - للمسعودي - بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٦٧م.
- ١٥١ - المزهر - للسيوطي - مطبعة صبيح .
- ١٥٢ - مسالك الابصار في ممالك الامصار - لابن فضل الله العمري - تحقيق احمد زكي - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤م.
- ١٥٣ - مسالك الممالك - للاصطخري - طبع ليدن ١٩٢٧م.
- ١٥٤ - المسالك والممالك - لابن خرداذبة - طبع ليدن ١٨٨٩م.
- ١٥٥ - المصايد والمطارد - تحقيق الدكتور محمد اسعد اطلس .
- ١٥٦ - مصر في عهد الاخشيديين - دكتور سيدة الكاشف - طبعة ١٩٥٠م.
- ١٥٧ - مصر والشام - للدكتور سعد اطلس - طبع مكتبة المعارف ١٩٤٥م.
- ١٥٨ - مطالع البدور - لعلي بن عبدالله البهائي الغزولي - مطبعة ادارة الوطن - الطبعة الاولى ١٢٩٩هـ .
- ١٥٩ - مطالعات في الكتب والحياة - لعباس محمود العقاد - طبع المكتبة التجارية ١٩٢٤م.
- ١٦٠ - معجم البلدان - لياقوت الحموي - طبع دار صادر - بيروت .
- ١٦١ - معجم الشعراء - للمرزباني - نشر مكتبة القدسي .
- ١٦٢ - معجم ما استمع - لعبد الله بن عبد العزيز البكري - طبع لجنة

التأليف والترجمة ١٩٤٥م.

- ١٦٣ - مع المتنبي - لطف حسين - الطبعة العاشرة - دار المعارف بمصر.
- ١٦٤ - مقدمات بديع الزمان الهمداني - طبعة بيروت .
- ١٦٥ - الملل والنحل - للشهرستاني - المطبعة الادبية بمصر ١٣١٧هـ.
- ١٦٦ - المنتحل - للثعالبي - شرح وتصحيح محمد أبي علي - المطبعة التجارية بالاسكندرية ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م.
- ١٦٧ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم - لابن الجوزي - الطبعة الاولى - دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٧هـ.
- ١٦٨ - الموازنة بين الشعراء - لزكي مبارك - الطبعة الثانية ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.
- ١٦٩ - الموسوعة العربية الميسرة - باشراف محمد شفيق غربال - طبع دار القلم - القاهرة ١٩٦٥م.
- ١٧٠ - النجوم الزاهرة - لابن تغري بردى - الطبعة الاولى - بمطبعة دار الكتب ١٩٣٢م.
- ١٧١ - نخبة ادبية وتاريخية لمايوس كنار - طبع الجزائر ١٩٣٤م.
- ١٧٢ - النقد الادبي - لاحمد أمين - الطبعة الثالثة - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣م.
- ١٧٣ - نقد الشعر - لقدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى - ط ١٩٤٨م.
- ١٧٤ - النقد المنهجي عند العرب - لمحمد مندور - طبع دار نهضة مصر ١٩٦٠م.
- ١٧٥ - نهر الذهب في تاريخ حلب - لكامل الفزي - ١٣٤٥هـ - ١٩٤٢م.
- ١٧٦ - نهاية الارب في فنون العرب - للنويري - طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٣م.
- ١٧٧ - الوساطة بين المتنبي وخصومه - للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق وشرح محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي - الطبعة الثالثة - ١٩٥١م.
- ١٧٨ - وفيات الأعيان - لابن خلكان - تحقيق احسان عباس .

- ١٧٩ - يتيمة الدهر - للثعالبي - بتحقيق محمد اسماعيل الصاوي -
الطبعة الاولى - مطبعة الصاوي ١٣٥٢هـ - ١٩٣١م.
- ١٨٠ - يتيمة الدهر - للثعالبي - بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
ط ١٩٤٧م.
- ١٨١ - يتيمة الدهر - للثعالبي - بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
- الطبعة الثانية - ١٩٧٣م.